الحاكمين ! ! البقرة 25 فمن رحمته نصب الملوك ومهد الطريق للسير والسلوك ولو ترك الناس فوضى لأكل بعضهم بعضا وآل الأمر إلى الخراب وأفضى لولا الخلافة لم تؤمن لنا سبل وكان أضعفنا نهبا لقوانا والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للأنام أصل الوجود ومبدأه وغاية الكمال ومنتهاه سيد الأولياء وإمام الأنبياء وقائد الأصفياء وعلى آله أولي المجد العميم والقدر العظيم وأصحابه الخلفاء الراشدين والهداة المهتدين الذين شيدوا أركان الدين ومهدوا قواعده للمشيدين وأخبروا عنه وأسندوا إليه صلى ا عليه وسلم أنه قال إن ا اختص بهذا الأمر قريشا وأنزل عليه ! ! البقرة 247 هذا ولما قضى ا سبحانه وله البقاء والدوام بنزول ما لا بد منه من فجأة الحمام لمن كان قائما بهذا الأمر العظيم وانتقاله إلى دار عفوه ورضوانه العميم أسكنه ا فسيح الجنان وسقى ثراه سحائب الرحمة والغفران وجب على الناس نصب إمام لقوله عليه الصلاة والسلام من مات وليست في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية فجالت أفكارهم وخاصت عقولهم وأنظارهم فيمن يقدمون لهذا المنصب الأعظم ويسلك بهم السبيل الأقوم فهداهم التوفيق والتسديد والرأي الصالح السديد إلى من نشأ في عفة وصيانة ومروءة وديانة وعكوف على تحصيل العلم الشريف ودؤب على التحلي بحلى العمل المنيف مع نجدة ونباهة وذكاء وفطانة ونزاهة وعلو همة وقوة عزمة وتدبير وسياسة وخبره بالأمور وفراسة فتى جمع ا له بين الصرامة والحلم وزاده بسطة في العلم والجسم وألبسه الهيبة والوقار ورقاه أعلى رتب العز والفخار وهو السري المقدم الشهم الأبر الهمام ذو الأخلاق الطاهرة الزكية والمآثر الظاهرة السنية عالي القدر والشأن فريد العصر ووحيد الأوان أبو الربيع مولانا سليمان ابن مولانا أمير المؤمنين محمد ابن